تعليل التاريخ في الفكر الاسماعيلي

"جدلية الإمام والتاريخ"

أ / طيفوري قدور

المدرسة العليا للأساتذة بالاغواط

الكلمات المفتاحية:

الفكر الإسماعيلي، الإمام، المذهب الإسماعيلي، المهدويَّة. القاضي النَّعمان، الدولة الفاطمية.

ملخّص البحث:

يختلف تعليل التاريخ حسب الفهم الاسماعيلي عن تلك التي يعلل بها عند باقي الفرق، فهو من صنع الامام، ومحور رحاه، واضعي التاريخ بذلك تاريخ ائمة، له حقب سبعة، تبدأ كل حقبة بإمام وتنتهي به، وعلى الشاكلة نفسها تم تعليل التاريخ، فكل حقبة تختص بخصوصية معينة، تتوقف على إرادة الامام، فحركة التاريخ يحكمها علم الإمام الوهبي، فهو الذي يعلم الغيبيات، وانطلاقا منه تم تبرير فشل الحملات على مصر، فالتاريخ في الفهم الاسماعيلي تاريخان، تاريخ هو الحدث، وتاريخ اخر هو تأويل الحدث، والأخير هو المقصود بالتاريخ عندهم .هذا ما حاول الباحث بيانه في المقال.

Abstract:

The interpretation of history differs according to the Ismaili understanding of those that are explained by the rest of the difference. It is made by the Imam, and the axis of Rahah, and the clear history is a timeless history. It has seven periods. Each era begins with Imam and ends. Similarly, history has been explained. The history of the Ismaili understanding is history, the history of the event, and another history is the tawwal of the event, and the latter is the meaning of their history. . This is what the researcher tried in his article.

Key words:

. Ismaili thought, Imam, Ismaili doctrine, Mahdism. Judge Al-Nu'man, the Fatimid state

مقدمة:

يكتسي التَّاريخ في فهم المؤرَّخين المسلمين طابع الشُّمولية والعالميَّة، فهو حركة الشَّيء في محيطه خلال الزَّمان، وما تبع ذلك من تغيُّر وتحوُّل وانتقال[1]، ويُعتبر الإنسان واحد من ذلك الشَّيء، بل أهمَّ تلك الأشياء على الإطلاق، من خلال فاعليَّته في صنع الحدث التَّاريخيّ، ولهذا كان التَّاريخ في عمومه، حركة الإنسان داخل الجماعة ضمن ثنائيَّة الزَّمكان، وعلى ذلك النَّمط درجت الكتابة التَّاريخيَّة من زمن الإنسان القديم إلى وقت النَّاس هذا، وفي مختلف الميادين، بدءا من القصص التَّاريخيّ وحكاية "الأيَّام"، مرورا بسياسة العباد والدُّول، وصولا إلى إعادة بناء الماضي، واستشراف المستقبل، الذي يدخل في خانة التَّاريخ بالمعنى الذي سبق للتَّاريخ.

من المسَلّم به أنّ الإنسان لا يصنع تاريخا منفردا الا داخل اطار المجموعة، او ما يسمى بـ "الاجتماع الإنسانيّ" وما "يعرض لطبيعة هذا المجتمع من أحوال"[2]، فنشأة الحوادث التَّاريخيَّة إنَّما تكون بتفاعل المجموعة في المكان والزَّمان، وخُصِّص حال معالجة الأفراد منفردين منهج خاص للكتابة التَّاريخيَّة وُسِم بـ "التَّراجم والسِّير".

لكنَّ الأمر عند "مؤرِّخي" الإسماعيليَّة مختلف، فالتَّاريخ البشرِّي من صنع رجل واحد هو الإمام، وعلى شخص الإمام دارت رحى التَّاريخ، ومن هذه النُّقطة نُظر إلى الزَّمان والمكان، فكان بذلك التَّاريخ تاريخ أئمَّة، وتاريخا بطوليًا، وأضحت أقوال الإمام وأفعاله هي التَّاريخ، فأقواله تتعلَّق بالجانب الرُّوحيُّ له، أمَّا أفعاله، فهي الشِّقُّ المادِّي منه، وباجتماعهما تتحقَّق "الحضارة" مجسَّدة في قيادته للدَّولة "الفاضلة" المنشودة، التي "كافح" من أجلها الإسماعيليون ردها من الزَّمن.

يقوم علم التَّاريخ على تعليل الحوادث وتفسيرها[3]، فهو في ظاهره "إخبار"، وفي باطنه "نظر وتحقيق وتعليل"[4]، فالسَّردية التي بُني عليها التَّاريخ قبل ابن خلدون، أصبحت جزءا من التَّاريخ، إذ التَّاريخ توسَّع ليشمل صنعة المؤرخ وعمله، إلى غاية تركيب الحادثة الجديدة "الشَّبيهة" بتلك التي حدثت في الماضي، وهنا لا غنى للمؤرخ عن منهج التَّعليل، أي قراءة الحوادث التَّاريخية قراءة تاريخية منهجية متَّزنة، دون إغفال مقومات نفسية المؤرخ التي تَنْبَلِجُ في كتاباته.

إنَّ تحليل الحادثة التَّاريخية لا يستقيم دون مراعاة مبدأي السَّببية والكيفية، والسَّببية- من منظور المؤرخ الإسماعيلي- تجسَّدت في اغتصاب الحكم من آل البيت ووجود الإمام الفاعل الوحيد في التَّاريخ، والكيفية التي صبغت حوادث ذلك التَّاريخ بإبعاد دينية واجتماعية، فغدا تفسيرها غيبيا دينيا، خالطت فيه الميثولوجيا[*] العملية السَّردية، الأمر الذِّي أفرز بُنيوية جديدة للحادثة، وإعادة حبك الواقعة التَّاريخية على الشَّاكلة التي أريد لها أنَّ تكون انطلاقا من الإيديولوجيا، وموجهة توجيها يخدم المشروع الإسماعيلي، ممثلا في إثبات الشَّرعية في الحكم، وتوطيد أركان الدَّولة النَّاشئة في الأوساط "المداهنة" لها.

القاضي النَّعمان وتعليل التَّاريخ:

شكَّلت الإمامة جوهر المذهب الإسماعيلي، وعلى الإمام بُني التَّاريخ، ويقوم التَّفسير التَّاريخي الإسماعيلي لها على التحقيب الزَّمني أو التَّعاقب الدَّوري، فكل حقبة أُطلق عليها اسم "الدَّور"، لكونه يتكرر ويشابه الذِّي سبقه، يشتمل كل دور على ناطق "رسول" وأساس "وصيّ" وستّة أئِمّة، وبالإمام السّابع

ينتهي ذلك الدَّور، يرتقي خلاله الإمام السّابع إلى رتبة النَّاطق، ليبدأ دور جديد أو حقبة جديدة خلال خط االزَّمن[5].

تُعدُّ هجرة المهديّ من سلميّة إلى بلاد المغرب، حدثا تاريخيّا مفصليّا في الحياة الإسماعيليّة، فقد غيّرت ذلك التَّاريخ بإعلانها القطيعة مع مرحلة الدَّعوة، والتّأسيس لمرحلة جديدة تُسمى مرحلة "الدَّولة".

اكتست هذه الهجرة "على بُعد شقتها"، طابَعا دينيّا بشرت بها الأحاديث، وأثنت على "أهل ذلك الزَّمان" "الأخيار" الذّين ينصرون المهديّ صاحب الزَّمان، فسموا "كتامة" اشتقاقا من "الكتمان"[6]، وكانت رحلة الدَّاعي نحو سجلماسة "فريضة" و"قضاء الحقّ الله"[7].

كانت نهاية الدَّولة الأغلبيّة على يد أبو عبد الله الدَّاعي من المحطّات التَّاريخيّة الهامّة كونها آخر القلاع العبَّاسيين في بلاد المغرب، حسب النُّعمان فإنَّ نهاية الدَّولة بشّر بها علم الحدثان، فإبراهيم بن أحمد لما عاد رسوله من عند الدّاعي وَوَصفه له، علم إبراهيم إنَّه " صاحب قطع دولته"، واستقصى أخبار دولته من شيخ الخربتين، الذّي أورد شعرا "يبشّر" بقرب "طلوع شمس الله من غرب أرضه"[8]، ونهاية حكم إبراهيم بن الأغلب.

خلال رحلة المهديّ تلك، شدَّ انتباهنا تغيير الإمام للوجهة في مواضع لا يُفترض فيها اتّخاذ مثل هذه القرارات "الانتحارية"، فلماذا غير الإمام وجهته من اليمن إلى بلاد المغرب؟ يعلّل النُّعمان أن ذلك بسبب كره الإمام "دخول اليمن على هذه الحال"[9]، ولكن هل كانت بلاد المغرب بأحسن حالا من بلاد اليمن؟ إنَّ الأمر لم يتهيأ بعد لأبي عبد الله الدَّاعي هناك، زيادة على ذلك، فإنَّ ابن حوشب صاحب دولة اليمن الإسماعيلية، كان بإمكانه تقديم الحماية اللاَّزمة للإمام، فهل كانت اليمن جغرافية استيداع وأرض تمويه؟ أم أنَّ علم الإمام "الوهبي" دفعه إلى اتّخاذ هذا القرار "الانتحاري"؟

يفنّد أيمن فؤاد السَّيّد مسألة كره الإمام التوجه إلى المغرب بأنَّ الإمام كان يتحاشى مواجهة العبَّاسيين أعداءه التقليديين، فقرر التوجه نحو البلاد البعيدة مجسدة في أرض المغرب[10].

الأمر نفسه ينطبق على وجهته نحو سجلماسة، هذه الدَّولة الصَّفرية الخارجية، العدوُ التقليدي للشيعة عموما، فأوامر القبض على المهديّ التي وصلت إلى عامل طرابلس تُعتبر مبررا للهرب والتخفي، لكن أن يكون الهرب نحو بني مدرار، فمن الصعوبة بمكان خوض هذه الرحلة مجهولة العواقب، فما الدَّاعي للذهاب نحو سجلماسة؟ وهل سجلماسة آمنة بما يكفي للتوجه إليها؟ يبدو أن سجلماسة لم تكن آمنة بما يكفي لتواري المهديّ، وإنْ كان تفسير النُّعمان للحادثة واقعيا مقبولا، إذ "خاف إن قصد إلى أبي عبد الله أن يتحقق ذلك عليه "[11]– أي أنَّ أبا العبَّاس صاحب المهديّ فيُقتَل أبو العبَّاس – فهل ذلك كاف لاختيار المهديّ لسجلماسة – الدَّولة الصَّفرية – التي تُعتبر قفزة في المجهول؟.

يجيب الدَّشراوي بأن هذا التبرير غير كاف، ويعتقد أنَّ "الظُّروف" المغربية المحيطة بالدَّاعي لا تسمح للمهديّ بدخول المغرب، ثم أنَّ سجلماسة بحكم بعدها عن الأمويين والرُّستميّين والأغالبة، ووجود عائلات عراقية وفرت الحماية للمهدي، ثم كونها مدينة تجارية، كلها عوامل حفزته على التوجه إلى سجلماسة تاجرا[12]، ويبدو أنَّها عوامل مقنعة وليست كافية لخوض المغامرة.

كان للجغرافيا دور في تعليل التَّاريخ الإسماعيلي، فهي الأرض التي تجري عليها الوقائع والأحداث، وقد

شكَّلت حادثة بناء المهدية محطة هامة في مجرى ذلك التَّاريخ، إذ بشرت الأخبار ببنائها، كما بشرت الأحاديث بالنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ، ولها من الدَّلالة –كما أسلفنا – ما يُستشف منه البُعد العقدي في بنائها، فالنُّعمان يُذكر أنَّ يعقوب بن المضا، قد وقف على الجزيرة التي "يقال أنَّ المهدي يبني مدينته عليها"[13]، الأمر الذِّي جعل من بنائها تحصيل حاصل كونها حتمية تاريخية. استطاع المذهب الإسماعيلي الصُّمود في وجه الهزات التي اعترضته بفضل شخص الإمام، وعبقرية الدُّعاة، وقد شكل الشَّق المادي ممثلا في الأموال التي منحها الإمام لكتامة، واعتراض الدَّاعي على هذا الفعل "حتى لا تخلد كتامة لحياة الترف"[14]، حدثا مفصليا في تحديد مصير العلاقة بين الدَّاعي والمهديّ، ذالك أنَّ الأمر تطور إلى حدّ الطَّعن في الإمام وشق عصا الطَّاعة عليه، هذه التراجيديا التي عجَّت بها المصادر، نظر لها النُّعمان والمعزُّ نظرة دينية بكونها من تدبير "المنافقين" الطَّاعنين في الإمامة، وحمل المسؤولية للمخطوم أخو الدَّاعي[15].

المسألة نفسها يعللها أيمن فؤاد السّيِّد بالثَّورة الاجتماعية الجديدة، المشابهة لثورة القرامطة قبلها[16].

هذه المؤامرة حتَّمت على المهديّ أخذ الاحتياطات "الأمنية" فاستحدث "ديوان الكشف"[17] أو "جهاز المخابرات"[18].

لقد كانت ثورات أهل المغرب على الدَّولة الفتيَّة أحد أهم المحطَّات التَّاريخيَّة خلال المرحلة المغربيَّة، الأمر الذَّي حتَّم على أئِمَّة تلك المرحلة التَّفاعل مع ما أفرزته من واقع، فالاضطراب الذِّي أحدثته ثورة صاحب الحمار بدا واضحا، حيث راحت الثَّورة تنخر كيان الدَّولة بهزّها لشخصيَّة الإمام ودولته مرَّة، والتفاف أهل المغرب – سُنَّة وخوارج – حولها مرة أُخرى، وبالموازاة مع ذلك كانت ثورة ابن طالوت القرشيَّ "المهدي" التي انتهت بالفشل[19]، وقصة مهديّ كتامة "السَّاخرة" من فكرة المهدويَّة.

يعزو مؤرخوا الدَّولة الفاطمية فشل حملة القائم على صاحب الحمار، إلى علم الإمام "الغيبي"، وهو –كما ترى باحثة معاصرة – "تأكيد من العلماء على علم الإمام المسبق حتَّى لا يفقد هيبته أمام الأتباع، وتوجيه العامَّة نحو الجهاد لشغلهم عن الثَّورة والتَّمرد"[20].

فالمهديُّ عندما ابتنى المهديَّة، قام بتحصينها وتجهيزها للقائم من بعده، تنبُّؤا منه للقادم من الحوادث، واستعدادا "للسَّاعة" الموعودة التي كان المصلى "عَلمًا" لنهاية مخلد بن كيداد، وتنبأ بأن قاتل مخلد في بطن أُمه في هذا الوقت وهو المنصور[21]، هذا الأخير الذي برر فشل والده "بعلم القائم بأنَّ هذه الثَّورة لن تنتهي على يديه"، واستطاع المنصور إخمادها "مع قلة العدد والمدد"[22].

وعلى النَّسق نفسه كان تعليل المقريزي لبناء المهديَّة[23]، وهو موقف غريب من المقريزي العالم بأحوال المدن والعواصم، فضرورات الحرب، وقواعد التَّحصين، تقتضي بناء القلاع التي تصمد في وجه الضَّربات، لا علم الإمام.

إنَّ الذِّي حمل المهديّ على بناء المهدية وتحصينها، لهيَ الضَّرورة الحربية البحتة، فقد حرص المهدي على النأيّ بعاصمته عن بؤر التَّوتر والتَّهديد من جهة، ومواجهة الخطر البزنطي من جهة أخرى، فابتنى المهديّة على طرف السّاحل الشّرقي، على جزيرة متَّصلة بالبرّ[24].

يذكر القرشيُّ في أخباره أنَّ القائم "لم يكن يكترث" لابن كيداد، وقد برر موقفه المتخاذل إزَّاء التطورات، بعلم

القائم لمبلغ صاحب الحمار في معاركه، فقد ذكر أنَّ القائم ردَّ على إلحاح القوم له بالخروج لابن كيداد بقوله :"لو جاءني أبو يزيد يأخذ بحلقتي هذا الباب ما خرجت إليه، ليقضي الله أمرا كان مفعولا"[25].

غير أنَّ الذِّي نرجِّحه أنَّ الواقع المضطرب الذِّي ورثه القائم عن والده، حمله على التَّريث في اتِّخاذ قرار الهجوم، والوقوف موقف المدافع عن المكتسبات البسيطة التي ورثها، هذا بالإضافة إلى شخصيَّة القائم التي كانت قنوعة لا تصبو إلى المغامرة.

يَعزُو النُّعمان أسباب نجاح المنصور على ابن كيداد رغم قلة العدد، إلى حلول ساعة النَّهار التي وعد المهدي أنصاره بها[26]، وقد قدر القائم خسائر تلك الفتنة مائة ألف دينار وإثنا عشر ألف ألف درهم[27]، وواضح من غير لبس مدى حرص النُّعمان على تأكيد البُعد العقدي للنصر، وعلى التلميح بالقوة الإلهية التي كانت تحرص جيش المنصور وتآزره[28].

على العكس من ذلك، يُستشفُّ من رواية ابن عذاري أنَّ الحملة التي أُعدت لصاحب الحمار كانت كبيرة، فقد قُتل في معركة "وادي الملح" من "أصحاب أبي القاسم عدد لا يحصى"[29]، وأورد القرشي أنَّ القتال كان عظيما في أحد المعارك[30]، ممَّا يدلُّ على كثرة العدَّة والعتاد اللاَّزم لحدوث مثل تلك النَّتائج.

من بين الأحداث التي وردت في المصادر السُّنِّيَّة والإسماعيليَّة، قضيَّة مهديٍّ كتامة، وقد عالج النُّعمان المسألة من كونها مادِّية بحتة[31]، فالمهديُّ منع كتامة من الأموال التي جمعها من زمن الدَّعوة، مما جعلهم يتَّخذون لهم مهديًّا يشاركهم الأموال ويشاركونه.

الحادثة نفسها عزاها ابن عذاري إلى السَّببِ المادِّي، غير أنَّه أرجع سببها إلى رفض المهديِّ إطلاق يد كتامة في أموال أهل القيروان[32].

الذِّي يُرجَّح لدينا أنَّ إغفال عامل دون عامل مسألة لا تخلو من نقص، فقد أخذت الحادثة أبعادا عديدة، ومناحي عدَّة، إذ تطوَّرت من كونها ذات منطلقات مادِّية، إلى ثورة عقديَّة تهدف إلى كسر شوكة الإمام، والذِّي يرجِّح ذلك، العقيدة الخارجيَّة المبنيَّة على "النِّظام الجمهوريِّ"، والنَّاقمة على حكم الفاطميِّين الوراثيِّ، مضافا لها تأييد أهل السُّنَّة لتلك الثُّورة ومؤازرتهم لصاحبها[33]، وظهور "الثَّائر" الذِّي يدعوا للعبَّاسيِّين، والذِّي قتله أبو يزيد[34].

لم تكن جغرافيَّة المغرب جغرافية "استقرار"، وإنَّما كانت جغرافيَّة "استيداع"، فحلم العودة إلى المشرق لم يفارق مخيال أئِمَّة المرحلة المغربيَّة، والدليل على ذلك الحملات التي سيَّرها المهديِّ نحو بلاد المشرق، والمعزُّ نفسه، لم يُخفِ رغبة أسلافه في العودة إلى المشرق[35]، كتبرير لتلك الحملات.

لم يخف المعزُّ تقاعس الأئمَّة قبله في توجيه الدَّولة نحو المشرق، فالنُّعمان يُوردُ نصًّا يكشف عن سبب ذلك "التَّخلف" عن الحملات، بإرجاع الأمر إلى "انتظار المهدة التي وعدنا الله الظهور فيها"، هذه المهدة التي " لو حضرت ما تخلَّفنا عن أمر الله"[36].

إنَّ الذِّي حمل القائم على الاعتراض على حملات المهديِّ نحو مصر هو قلَّة طموحه وقناعته بما "ورثه" عن المهديِّ، والنَّص الذِّي أورده النُّعمان في المجالس، يثبت نيَّة القائم في التَّوجُّه نحو مصر وهي كلمة "عفوا"، لكنَّه في الوقت نفسه يُبيِّنُ حرصه على إنفاذ أمر المهديِّ، طاعة له[37].

على العكس من ذلك برَّر النُّعمان سبب عجز الدَّولة عن إخماد الفتن – حسب المعز – إلى قلة العُدة التي تؤمن بما يؤمن به المعز، وافتقاره إلى الرِّجال الأكفاء لبلوغه ما "يحبُّ"[38].

حاول القاضي النُّعمان تبرير فشل الحملات على مصر بعلم الإمام "الوهبيّ"، فالمهديُّ كان يعلم بأنها "لا تفتح على يديه"، وإنَّما كان الأمر قدرا مقدورا، و"حاجة في نفس يعقوب"، أراد بذلك إقامة الحجَّة على أهل مصر[39].

ويبدو أنَّ تعليل ابن خلدون أكثر واقعيَّة، وعنه نقل المقريزيّ، إذ يعزوان أسباب الفشل إلى قلَّة العدَّة والعتاد، وقوّة أسطول مؤنس المظفَّر[40]، أو ما يسمَّى حديثا "عدم تكافؤ ميزان القوى"، وهو بنظرنا تعليل قد يبرِّر الفشل، على اعتبار أنَّ المدد الذِّي وصل من الخليفة العبَّاسي لمؤنس كبير برّا وبحرًا، هذا إذا أضفنا لها نفسيَّة القائم التي ينقصها الطموح، والراضية بما تهيأ لديها من إنجازات في بلاد المغرب –كما أسلفنا –.

محاولات الفشل هذه، برَّرها أحد المعاصرين – وهو تبرير منطقي – بأنَّ "قوَّة الفاطميّين لم تكن قد نمت بعد في هذا الوقت المبكِّر"، زيادة على ذلك تقاعس أهل المغرب عن مؤازرة الفاطميّين لأسباب مذهبيّة، هذا فضلا عن بعد النّظر الذِّي تميّز به المهديّ الذِّي لم يكن بحاجة إلى الدُّخول في مواجهة مباشرة مع العبَّاسيّين، الأمر الذِّي لم يستسغه الدُّعاة فتحوّلوا إلى القرامطة، الأقرب – جغرافيّا – إلى تقويض الخلافة العبَّاسية[41].

الخاتمة:

بناءًا على الذِّي تقدم، فإنَّه يمكن الخُلوص إلى نتيجة مفادها أنَّ تعليل التَّاريخ وتبرير الوقائع، مرده إلى مرجعية المؤرخ الفاطمي الذِّي يستند على علم الإمام في تبرير الواقعة، وإذا كان مؤرخوا السُّنَّة قد برروا التَّاريخ الفاطمي بإيديولوجية وخلفية، فإن نظراءهم الفاطميين قد جدُّوا في الرَّفع من قيمة الإمام، والحفاظ على صورته[42] في ظل الوقائع الجديدة التي أفرزتها معطيات الزَّمان والمكان، والتي حتَّمت على المؤرخين الفاطميين إيجاد المخارج لهذه المعضلات التي شكَّلت طعنا في شخص الإمام، إلى الحدِّ الذِّي حذا بكتامة إلى السُّخريّة منه.

المصادر والمراجع:

اولا: المصادر

01-ابن خلدون: المقدمة، تح: سعيد محمود عقيل، ط1، دار الجيل، بيروت، 2005.

02-النيسابوري احمد بن ابراهيم: اثبات الإمامة، تح: مصطفى غالب، دار الأندلس، بيروت، 1996.

03-النعمان: كتاب إفتتاح الدعوة، تح: فرحات الدشراوي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

04-النعمان: المجالس والمسايرات، تح: الحبيب الفقي آخرون، ط1، دار المنتظر، لبنان، 1996.

05-النعمان: تأويل الدعائم، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 2006.

06-المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تح: جمال الدين الشيال، ط2، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، 1996.

07-القرشي ادريس: عيون الاخبار وفنون الآثار، القسم الخامس والقسم السادس، نشره د. محمد اليعلاوي تحت عنوان: تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1985.

08-ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: ج.س.كولان، إ.ليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1983.

ثانيا: المراجع

09-محمد مهدي شمس الدين: حركة التاريخ عند الامام علي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

10-سيد قطب: في التَّاريخ فكرة ومنهاج، المصدر: http://www.tawhed.ws:

11-مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الاسماعيلية، ط2، دار الاندلس، بيروت، 1965.

12-أيمن فؤاد السَّيِّد: تطور الدَّعوة الإسماعيلية المبكرة حتى قيام الخلافة الفاطمية في المغرب، ملتقى القاضي النُّعمان، الدورة الثانية، المهدية، 4-7 أوت 1977، وزارة الشؤون الثقافية، تونس، 1981، ص 53.

13-ايمن فؤاد السيد: الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، 2007.

14-فرحات الدشراوي: الخلافة الفاطمية بالمغرب، تر: حمادي الساحلي، ط1، دار الغرب، بيروت، 1994.

15-بوبة مجاني: المذهب الاسماعيلي وفلسفته في حكم بلاد المغرب، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2005.

16-بوبة مجاني: النظم الإدارية في بلاد المغرب خلال العصر الفاطمي، ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2009.

17-بوبة مجاني: المذهب الاسماعيلي وفلسفته في حكم بلاد المغرب، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2005، ص11.

الهوامش:

[01] محمد مهدي شمس الدين: حركة التاريخ عند الامام علي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت. ص 07.

[02] ابن خلدون: المقدمة، تح: سعيد محمود عقيل، ط1،دار الجيل، بيروت، 2005.ص 13.

[03] سيد قطب: في التَّاريخ فكرة ومنهاج، ص 17.

[04] ابن خلدون: مصدر سابق، ص 08.

[*] الميثولوجيا تعني الرواية الاقرب الى الاسطورة.

[05] النيسابوري : إثبات الإمامة، ص 27،28.مصطفى غالب: تاريخ الدَّعوة الإسماعيلية، ص 134.

[06] النُّعمان: الإفتتاح، ص 48.

[07] نفسه، ص 282.

[08] النُّعمان: مصدر سابق، ص 59،65.

[09] النعمان: مصدر سابق، ص 160.

[10]() أيمن فؤاد السَّيِّد: تطور الدَّعوة الإسماعيلية المبكرة حتى قيام الخلافة الفاطمية في المغرب، ملتقى القاضي النُّعمان، الدورة الثانية، المهدية، 4-7 اوت 1977، وزارة الشؤون الثقافية، تونس، 1981، ص 53.أيمن فؤاد السَّيِّد:الدَّولة الفاطمية تفسير جديد، ص 127-129.

[11]()النُّعمان: مصدر سابق، ص 163.

[12]() فرحات الدَّشراوي: الخلافة الفاطمية بالمغرب، تر: حمادي الساحلي، ط1، دار الغرب، بيروت، 1994.
ص 174،175.

[13]() النُّعمان: مصدر سابق، ص 76.

[14]() بوبة مجاني: دراسات إسماعيلية، ص 158.

[15]() النُّعمان: الإفتتاح، ص 306،307.النُّعمان: المجالس والمسايرات، تح: الحبيب الفقي آخرون، ط1، دار المنتظر، لبنان، 1996، ص 183.المقريزي: اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، تح: جمال الدين الشيال، ط2، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، 1996، 67/1. ابن عذاري: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: ج.س.كولان، إ.ليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1983، 164/1.

(16) أيمن فؤاد السَّيِّد: تطور الدَّعوة الإسماعيلية المبكرة حتى قيام الخلافة الفاطمية في المغرب، ص 57،58.

(17) النُّعمان: المجالس، ص 303.

(18) الدَّشراوي: مرجع سابق، ص 186.

(19) النُّعمان: الإفتتاح، ص 332. لم نعثر على ترجمة لطالوت القرشي في المصادر.

(20) بوبة مجاني: النُّظم، ص 64. بوبة مجاني: المذهب الاسماعيلي وفلسفته في حكم بلاد المغرب، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2005.، ص 11.

(21) النُّعمان: مصدر سابق، ص 327،328،333. النُّعمان: المجالس والمسايرات، ص 542. إدريس القرشي: عيون الاخبار وفنون الآثار، القسم الخامس والقسم السادس، نشره د. محمد اليعلاوي تحت عنوان: تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1985، ص 209.

[22]() النُّعمان: مصدر سابق، ص 248،249.

(23) المقريزي: اتعاظ، 70/1.

(24) أيمن السَّيِّد:الدَّولة الفاطمية تفسير جديد، ص 125.

[25]() القرشي: مصدر سابق، ص 309.

[26]() النُّعمان: الافتتاح، ص 333،334.القرشي:مصدر سابق، ص 307.

[27]() النُّعمان: المجالس، ص 551.القرشي: مصدر سابق، ص 323.

[28]() نفسه، ص 445.

(29) إبن عذاري: مصدر سابق، 218/1. وادي الملح، واد ماؤه مالح قرب المسيلة انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ص 87.

(30) القرشي: مصدر سابق، ص310-318.

[31]() النُّعمان: الإفتتاح، ص 322-324.

(32) ابن عذاري: مصدر سابق، 166/1.

(33) أيمن السَّيِّد: مرجع سابق، ص 128.

(34) القرشي: مصدر سابق، ص 320.

(35) النُّعمان: المجالس، ص 477. وقد أورد المقريزي نصًّا لابن الأثير يورد فيه حلم المعز العودة إلى المشرق المقريزي: إتعاظ الحنفا، 226/1.

(36) النُّعمان: مصدر سابق،ص 476.

(37) النُّعمان: مصدر سابق، ص 252.

(38)نفسه، ص 107.

(39) نفسه، ص 476. القرشي: مصدر سابق، ص 208.

(40) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، 463/3. المقريزي: مصدر سابق، 72/1.

(41) أيمن السّيِّد:مرجع سابق، ص 127-129.

(42) بوبة مجاني: النُّظم، ص 267.